بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

...أما بعد

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

...وبعد

لعلكم تابعتم في الإعلام التتابع السريع والمفاجئ للأحداث فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن قامت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم لصالح المسلمين قريباً بإذن الله رغم جنون نظام القذافي في قمع الثوار. وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة عمان وحددت بلاد الحرمين موعداً للخروج بتاريخ 11 مارس هذا فضلاً عن المظاهرات في الجزائر والمغرب والأردن ولبنان.

فالحدث هائل وعظيم جداً والواقع والتاريخ يظهران أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو انفلات ديار الإسلام من الهيمنة الأمريكية فقلق أمريكا من سلسلة الثورات في المنطقة كبير جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين كان هذا قبل أن تصل الأوضاع إلى ما وصلت إليه بعد أن انطلقت ثورة مصر فمصر هي بوابة السد وسقوطها سقوط باقي الطواغيت في المنطقة وبداية عهد جديد للأمة بأسرها ورغم ذلك إلا أن الظرف العالمي لم يسمح للغرب بالوقوف مع

مبارك إلى أن سقط بفضل الله ثم هاهو موقفهم من ثورة ليبيا يتسم بنقاط الضعف التي اتسم بها تعاملهم مع ثورة مصر وهو ما دعا كثير من الكتاب والمفكرين في الغرب إلى توجيه النقد للساسة بأنهم ظهروا وكأنهم متفرجين ولم تكن قراراتهم على مستوى الأحداث مما أظهر للعالم ضعف الغرب وتراجع دوره في العالم.

فهذه الأحداث اليوم هي أهم أحداث لأمتنا منذ قرون فطيلة القرون الماضية والأمة تعيش في ذيل الأمم ويعتدى على دينها ومقدساتها وهي في سبات الغفلة (الجهاد الأفغاني والجهاد اليوم)إلى أن قامت قبل قرابة عقدين محاولات من بعض أبناء الأمة للخروج من التيه عندما وقعت أحداث سوريا والجزائر و مصر واليمن إلا أن تلك المحاولات فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة أرجوا الله أن يوفقني لبيانها في مقال خاص بها ولكن بغض النظر عن الظروف التي اعترت تلك التحركات فهي لم تكن بضخامة تحركات اليوم وإن كانت تحركات اليوم تهددها مخاطر عدة لاسيما بعد نجاحها من ناحية الانزلاق في هاوية الحكم بغير ما أنزل الله لاسيما في البلاد التي تحتكم منذ سنين طويلة للدساتير الوضعية فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً بالتأصيل الشرعي والآثار المترتبة على تطبيق الشريعة من جهة والدساتير الوضعية من جهة أخرى آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة .

إن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير أمتنا إلى الآن لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بكامل قواعد الشريعة وقد سبق أن طالبت في خطاباتي بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد مرور هذه المدة ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا أن نقوم نحن المجاهدين بهذا الواجب ونسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من

أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أنه يجب أن يكون لهذا الواجب العظيم الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن ساحة الجهاد في أفغانستان واجب في ذاتها لنقيم فيها شرع الله ولكنها بالدرجة الأولى سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها فبينما نحن نجاهد في أفغانستان استنزفنا رأس الكفر إلى أن بلغ درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يحبط من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا في المنطقة بأنها القوة العظمى وتستطيع إهلاك من تشاء وتثبيت من تشاء فقامت على أيديهم هذه الثورات الشعبية الواسعة والتي يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام في حين أننا في أفغانستان لسنا أمام ثورة شعبية شاملة وإنما أمام مدى واسع لحركة مجاهدة

وإن الغالب على الظن لدى كل متابع للأحداث مطلع على التاريخ أن تلك الشعوب الثائرة ستغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا بتوجيههم وتفقيههم ولم نتركهم لأصحاب أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لهم ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً قد انتشر فيها الفهم الصحيح لاسيما في الأجيال الجديدة فرجوعها إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما قصرت المدة وقد تحدث أحد موجهي الأسئلة في الانترنت للشيخ أبي محمد حفظه الله وهو من الإخوان عن وجود تيارات تحمل الفهم الصحيح للإسلام داخل الإخوان كما ورد في كثير من وسائل الإعلام بأن هناك تيار سلفي له ثقل داخل الإخوان .

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان سعياً على أن يكون تحرير الأمة من قِبلها فجبهة أفغانستان قد آتت ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا نعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها وإنما نعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة إن أضيئت بإدراك حقيقة التوحيد هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله.

فيجب أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة جداً وخطيرة ولا تحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا ومبدئياً يظهر لي أن خطوات المرحلة القادمة هي الآتي :

1 ـ مرحلة التدافع مع النظام وهي مرحلة الأخذ على أيدي الشعوب وتشجيع تمردها على الحكام وذكر أنه واجب شرعي فنركز سهامنا على إسقاط الحكام دون إدخال أي مسائل خلافية (الكمُون)؟.

2 ـ مرحلة ما بعد إسقاط الحاكم وهي مرحلة التوعية وتصحيح المفاهيم.

3 ـ .....

ونظراً لسعينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة (الدقيقة)فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم ونترك إدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها قدرات بيانية

وبناءً عليه فمع وصول رسالتي هذه إليكم ينتهي عملكم الإداري في وزيرستان وتعينوا خلفاً لكم فلان.. وتبدؤوا بأسرع ما يتاح في ترتيب الطريق الآمن لخروجكم في يوم غائم من المنطقة إلى

يشاور وما حولها ريثما نرتب لكم بيتاً في المكان التي نحن فيها لتتيسر لكم الأجواء المهيأة للقيام بالواجب السابق ذكره وكما ذكرتم في رسالتكم السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات العقل على التفكير والانجاز وكذلك لتتاح لكم متابعة الإعلام بشكل أكبر وليسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنقيحها وتنشيط الخطابات للأمة ولتتاح لنا الزيارات لمناقشة الأفكار في الأحداث العظيمة مناقشة شفهية ولا تخفى عليكم أهمية ذلك .وقبل ختام الحديث عن هذه الأحداث الهائلة أود التنويه إلى أن حديثي في هذه المسألة ربما كان مخالفاً لحديثي فيما سواها من مسائل تناولناها خلال المراسلات السابقة ولكن ضخامة الحدث لا تسمح إلا بقمة الاستنفار.

* أرجو أن تطلع الشيخ أبا يحيى على ما سبق من الرسالة وتطلب منه الخروج إلى منطقة خارج نطاق الجاسوسية و تتاح فيها متابعة أحداث الأمة بشكل جيد كما أرجوا أن تنقل حديثي عن هذه المسألة إلى بقية الإخوة الذين لديهم قدرات بيانية وتطلب منهم ما طلبته من الشيخ أبي يحيى دون أن تستثني منهم أحداً فكل صوت يمكن أن يبذل جهداً في هذه المرحلة لا ينبغي غيابه والمسألة كما تعلم .....بجهودهم مجتمعة .

* أود التعليق على ما ذكرتم في رسالتكم السابقة من أن العنوان العريض عند الإخوة لديكم هو أن يقتل المجاهد خير من أن يأسر وبناءً عليه لا ينبغي الخروج من محيط الجاسوسية فأقول: إن صحة المقدمة لا تعني صحة ما ينبني عليها فالمقدمة بأن الشهادة خير من الأسر انبنت عليها نتيجة بأن الخروج من محيط الجاسوسية يعني الأسر والأمر ليس كذلك فها نحن بفضل الله قد أتممنا أكثر من ثمانية سنوات خارج محيط الجاسوسية والواقع أن جميع التكنلوجية الأمريكية وأجهزتها المتطورة لا تستطيع القبض على المجاهد إن لم يرتكب هو خطأ يدلهم عليه فالتزامه تماماً بالاحتياطات الأمنية يجعل تقدمهم كعدمه ولا يجنون منه إلا خساراً والالتزام بالاحتياطات في مثل أوضاعنا ليس من المسائل المعقدة والتي لا يلبث الإنسان فيها مدة إلا ويقع في الخطأ البشري خاصة إذا كان ابتداءً مستشعراً

حقيقة المهمة التي يؤديها قادراً على البقاء فـي الـبيت إلـى أن يـأتي الفرج أو يحتاجه المجاهدون في عمل ميداني مـع ملاحظـة أن هنـاك نسب معينة من الناس لا يستطيعون ذلك.

أما الذين جربتم أنهم قادرين على الانضباط فـترتب لهـم منـازل فـي أطراف الأحياء لبعدها النسبي عـن النـاس ممـا يقلـل مخـاطر أمنيـة كثيرة ويكونوا مع مرافقين أمناء ويكون للمرفقين غطاء عمـل كأنمـا هم يعيشون منه خاصة إذا كان بجوار الـبيت جيـران يراقبـون أحـواله وخروج أهله ودخولهم .

ومن أهم المسائل الأمنية في المدن ضبط الأولاد بأن لا يخرجوا مــن البيت إلا للضرورات الملحة كالعلاج مع الحرص علـى تعليمهـم اللغـة المحلية ولا يخرجوا في ساحة المنزل إلا ومعهم كبير قادر على ضبط أصواتهم فهذه الاحتياطات لم يصلني علم بأن هناك أي أخ اعتقل بعد الأحداث وهو منضبط بها.

(القيام بالواجب والأنفع للإسلام ..الرضى بما يقدر)

نقاط عامة :

1 ـ فيما يخص قيام الثورات .....إخوة اليمن الجزائر العراق ..... تحييدهم بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين ..مما يعني أن تتوقف العمليات من طرفنا على الجيش والشرطة في كل المناطق وخاصة اليمن

2 ـ بخصوص ما ذكرتم عن مجلة الإلهام فينبغي أن ترسلوا إلى الإخوة هناك بما يلزم في مثل هذه المسألة ليتجنبوا تكرارها.

3 ـ مرفق بيان

4 ـ حبذا أن تخرجوا بياناً عن الموضوع بشكل أو بآخر .

5 ـ حبذا أن تفيدني بإمكانية مجيء تونس إلى إحدى مدن إقليم سرحد وإقامته بها ليساعد في خطة العمل على تصحيح مفاهيم أبناء الأمة كما أود أن تفيدني برأيك في أن يترك العمل الذي كلفته به ويوكله إلى أحد الإخوة المهيئين للقيام به.

*فيما يخص مسألة الشورى فلا تخفى عليكم أهمية الأمر فأرجو الاهتمام به وإفادتي برأيك في الموضوع وكذلك أنا بانتظار بحث الشيخ أبي يحيى في الموضوع وطالما وجدت بفضل الله سلامة القلوب وصفاء النيات فكما قيل متى وقع الخلاف بين اثنين وكانت النية صادقة مخلصة لم يكن اختلافهما إلا من تنوع الرأي ثم ينتهيا إلى الاتفاق بغلبة أصح الرأيين ما من ذلك بد .

*بخصوص حمزة فجزاكم لله خير الجزاء على تقديركم للظرف وسعيكم في إخراجه ولكن إن تعذر إلى طرف والدته فأؤكد على ما ذكرته سابقاً من إخراجه إلى أي وجه ولعل ما ذكرته من بدايات لترتيب خروجه إلى والدته قد تيسرت وعلى كل حال حبذا أن تفيدوه بأن لا يخرج من البيت إلا للضرورة القصوى إلى أن يتيسر خروجه.الزائرون إليه

فلا ينبغي أن نكون عامل مساعد في قضايا الأمة وإنما نتعامل مع الحدث تعامل أهله.

.... هذه أهم نقطة في تاريخنا فينبغي التركيز والاهتمام فيها

*حبذا أن تتابعوا ملف استهداف الفرنسيين السابق ذكره.....
*حبذا أن تطلبوا من الإخوة في الإعلام الوصايا التي لم تبث بعد للإخوة التسعة عشر رحمهم الله لتصلنا قبل الذكرى العاشرة لغزواتهم المباركة.
*بخصوص ما ذكرته عن الملف الذي أرفقته سابقاً للأخ أبي النور فقد أصبتم فيما ذكرتم ولذلك لم أأكد على جميع ما ذكره ولكن بشكل عام أميل إلى تشجيع كل من يقدم النصيحة مع الحرص على معالجة أي خلل عند أي من الإخوة بهدوء ورفق.

بخصوص رسالة خالد لأبي الحارث فحسناً ما فعلتم وفيما يخص اتصال خالد بالأخ عبد الله السندي فلن يتم وخالد معنا وإنما كان ذلك في حال إن ذهب للسكن مع أخيه.

بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيراً ويستحسن أن تكون المسائل الهامة كهذه المهمة مرفقة ضمن ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها ولاطلاعي عليها .

بخصوص مساعيكم مع طالبان فالحمد لله على ما توصلتم إليه ووفقكم الله لإتمامه وفيما يخص البيان الذي طلبت منكم إصداره فحسناً أنكم لم تذكروا اسم التحريك ولكن أرى أن تنشروه بالعربي أيضاً حيث إننا نريد أن يستفيد منه المجاهدون العرب في باقي الساحات وكما تعلمون أن هناك كثيراً من العمليات التي نسبت لإخواننا في العراق وقع فيها مدنيون دون ضرورة منها.

*بخصوص المرافق حبذا أن تسرعوا في ترتيب أموره حيث إنه تم بيننا وبين الإخوة المرافقين لنا في تاريخ 9/صفر/1432 اتفاقاً مكتوباً بأنه بعد تسعة أشهر لا بد أن نكون قد رتبنا أمورنا ليكون في رفقتنا إخوة غيرهم علماً أن لنا سبل أخرى نسعى منها لترتيب مرافقين في الفترة القادمة ؟!.

*بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فجزاك الله خيراً على سعيك في هذا الأمر ولكن لا ينبغي البتة أن تلتقي به وإنما ترتب الأمر عبر التراسل وقد ذكرت الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض رحمه الله وكانت خارجة عما طلبت منك من احتياطات أمنية فلعل عارض حدث وأرجوا أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقاً من أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل الحركة قدر الإمكان .(كيف سيرتب وهو سيخرج من المنطقة)

فيما يخص العملية السابقة الذكر وما ذكرته من أن القبيلة معادية للطلبة فحتى إن ثبت لا يبرر القيام بالعملية من ناحية السياسة الشرعية ومن ناحية من وقع فيها من غير المقاتلين.

*بخصوص بيان فرنسا فقد نشرته قناة الجزيرة .

*بخصوص رسالة ابني سعد رحمه الله فارى أن تحذفوا النسخ التي ليديكم وسأرفق لكم في المرة القادمة بإذن الله نسخة أحذف منها بعض ما يستدعي الحذف ثم تكون في إرشيف السحاب نظراً لما تضمنته من مادة مهمة في إظهار حقيقة النظام الإيراني .

*بخصوص ما ذكرتم عن صور سعد رحمه الله فأرى أن تخذف صوره بعد مقتله ولا بأس أن تبقى الأخرى في ارشيف السحاب.

*بخصوص القصيدة فجزاكم الله خيراً ولا أرى أن ترسلوها للإخوة.